

بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور

أصداء من دارفور

يوليو 2010



في الداخل :

عودة حياة قرية
الحفاظ على تراث دارفور
صناعة الطوب، شأن محلي
نبذة عن قيادات المرأة في دارفور



المقدمة

القراء الأعزاء،

أصداء من دارفور مطبوعة شهرية تصدرها اليوناميد وتهدف إلى التعريف بحياة أهل دارفور اليومية.

في عددنا الأول كما في الأعداد القادمة، سنركز على الذين يعملون على إحداث تغيير يهدف إلى تحسين مجتمعهم.

إن إفريقيا هي وطن الكثيرين منا. لعلنا مختلفون سواء أكان ذلك على مستوى اللغة أو المنطقة أو الدين إلا أن قيمنا وتطلعاتنا واحدة. إننا نريد الأفضل لأطفالنا وأهلنا وكذلك لأطفال وشعب دارفور والسودان وندرك تمام الإدراك أن السلام والاستقرار يخلقان الفرص ويوفران إمكانية حياة أفضل. ولا شك في أن هذه التطلعات تستحق التزامنا وجهودنا.

باسم الممثل الخاص المشترك ابراهيم غمباري، نتطلع اليوناميد إلى إيصال صوت أهالي دارفور إليكم جميعاً من خلال هذه المطبوعة.

مع تحياتي

كمال الصاعقي

مدير قسم الاتصالات والمعلومات العامة

في هذا العدد

الأمّن

4 | حماية المدنيين: أولوية اليوناميد الجوهرية

5 | الشرطة الأنونيسية تكسب ثقة المواطنين

ثقافة

6 | شباب نيالا يناقشون المستقبل

6 | الحفاظ على تراث دارفور

مجتمع

8 | صناعة الطوب، شأن محلي مشترك

10 | الحفاظ على تراث دارفور

11 | عودة حياة قرية

النساء

12 | جعل صوت المرأة مسموعاً

12 | نبذة عن قيادات المرأة في دارفور

اليوناميد

14 | رحلة مفوض الشرطة برأ

مدير قسم الاتصالات كمال الصاعقي

والمعلومات العامة :

رئيس التحرير: كريس سيسمانيك

مساعد محرر: شارون لوكونكا و آلاء مياحي

تصوير: أوليفر شاسوت، البرت كونزاليز فران،

ونيكترابوس ماركو جيانيس

تصميم: ميادة امبده

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

صورة الغلاف: البرت كونزاليز فران

صورة الصفحة الأخيرة: أوليفر شاسوت



22 يناير

تولي البروفيسور إبراهيم غمباري الذي عمل سابقاً مساعداً للأمين العام ومستشاراً خاصاً له في العراق، مهامه رسمياً كممثل خاص مشترك جديد لليوناميد.



16 فبراير

تسلمت اليوناميد خمس مروحيات تكتيكية من طراز



Mi-35P من الحكومة الأثيوبية.

تعزز هذه المروحيات التي طال انتظارها قدرة البعثة على حماية السكان المدنيين وتمكنها من الاستجابة السريعة والفعالة لأية حالة طوارئ.

23 فبراير

توقيع حكومة السودان وحركة العدل والمساواة إطار اتفاقية دارفور لوقف إطلاق النار، في الدوحة، قطر.

5 مارس

تعرض دورية قوامها 63 فرداً و 10 سيارات تابعة لليوناميد لكمين نصبه مسلحون زعموا أنهم ينتمون لجيش تحرير السودان، فصيل عبد الواحد، وكانت الدورية في مهمة تقييم خاصة لمنطقة جبل مرة في جنوب دارفور.

7 مارس

عودة عنصرَي قوات حفظ السلام بعد نجاتهما من الكمين إلى قاعدتهما سالمين بمساعدة أحد أهالي المنطقة.

11 أبريل



إختطاف أربعة من عناصر قوات حفظ السلام الجنوب أفريقية (رجلان وامرأتان) في نيالا بجنوب دارفور. بداية التصويت في أول انتخابات متعددة الأحزاب في السودان منذ 24 عاماً.

26 أبريل

إطلاق سراح المختطفين الأربعة من قوات حفظ



السلام الجنوب أفريقيين بعد أن أمضوا 16 يوماً في الأسر. إعلان فوز عمر البشير في السباق الرئاسي.

7 مايو

مقتل اثنين من قوات حفظ السلام العسكرية



المصرية وإصابة ثلاثة آخرين في كمين بالقرب من محلة عد الفرسان في جنوب دارفور.

20 مايو

الممثل الخاص المشترك إبراهيم غمباري يطلع مجلس الأمن الدولي على الوضع في دارفور مشيراً إلى أن "النتائج كانت متفاوتة على الرغم من بذل قصارى جهدنا." رئيس البعثة يفيد بتقرير عن التقدم والنكسات في عملية حماية المدنيين وعملية السلام.

30 مايو

اليوناميد تحيي اليوم العالمي السنوي الثامن لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة،



والذي يكرم أولئك الذين قتلوا والذين لا يزالون يعملون في خدمة قضية السلام.

3 يونيو

عودة المختطفين الأربعة من قوات حفظ السلام الجنوب أفريقيين إلى دارفور لمواصلة عملهم، وقد تم إختطافهم في 11 أبريل وأطلق سراحهم بعد 16 يوماً من الأسر.

21 يونيو

قتل ثلاثة من قوات حفظ السلام الرواندية وأصيب آخر بجروح خطيرة عندما هجم مسلحون عليهم في نرتيتي، غرب دارفور.



فقدت اليوناميد 27 من أفراد حفظ السلام في أعمال عنادية منذ بداية العمليات في شهر يناير 2008. وقد زار قائد قوات البعثة موقع الهجوم في اليوم التالي.



إحدى دوريات اليوناميد الليلية في معسكر أبو شوك، ضواحي الفاشر، شمال دارفور

حماية المدنيين: أولوية اليوناميد الجوهرية

إلى ذلك تشترك مراكز شرطة المجتمع التابعة لليوناميد الأهالي في النشاطات الترفيهية التي تشمل مباريات كرة القدم لمتطوعي شرطة المجتمع والشرطة السودانية. إن حماية المدنيين في دارفور مهمة شاقة للغاية نظراً إلى كبر حجم الرقعة الجغرافية التي تقع ضمن نطاق عمل البعثة، وتعدد مراكز السلطة والنفوذ الرسمية وغير الرسمية إضافة إلى المحدودية اللوجستية.

هناك أكثر من 200 دورية تسير عبر دارفور يومياً، لا سيما داخل معسكرات النازحين وحولها. وقد وجدت هذه التدابير بيئة أكثر أمناً في ظل اضطلاع اليوناميد بمسؤوليتها الرامية إلى حماية المدنيين. ■

تقرير: شانون لوكونكا
تصوير: أوليفر شاسوت

فالأطفال يلعبون والكبار يمارسون مهامهم اليومية. وعندما تمرّ دورية مستشاري شرطة تابعة لليوناميد ترافقها وحدات الشرطة الإندونيسية المسلحة، يتوقف الأطفال والشيوخ للترحيب بهم.

يقابل الفريق أثناء تواجده في المعسكر مختلف الجهات المعنية، بما في ذلك لجان أمن المجتمع والشرطة السودانية لمناقشة القضايا الأمنية وعقد اجتماعات مع المجموعات النسائية حول قضايا نوع الجنس.

وتنظم فرق الدورية ضمن عملية بناء القدرات، دورات تعليم لغة إنجليزية للنازحين ومسؤولي الشرطة السودانية، إضافة إلى تقديم برامج توعية حول المشاكل الصحية في المنطقة ومكافحة الحرائق والعناية الصحية. كما تزود الشرطة السودانية والمتطوعين بالإرشادات حول عمل شرطة المجتمع وحقوق الإنسان إضافة إلى دورات تدريبية حول قضايا نوع الجنس.

في الصباح الباكر قرابة الساعة السابعة، تنطلق قافلة الدورية الأولى المؤلفة من 8 إلى 10 سيارات، من قاعدة اليوناميد، ترافقها ناقلة جنود مدرعة حيث تقطع مسافة حوالي 10 كيلومترات من أقرب معسكر في الفاشر.

تندرج الدوريات ضمن مسؤوليات الشرطة والجيش بغية ضمان أمن النازحين في المعسكرات والقرى في المنطقة بأسرها.

ويقطن معسكر أبوشوك، الذي يقع في ضواحي مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، نحو 75000 نازح، بينما يضم معسكر السلام القريب منه حوالي 60000 نازح. إضافة إلى العيادة الصحية المجانية، تقدّم المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة، الطعام والمياه وخدمات الصرف الصحي للسكان. كما زوّد المعسكر بمضخات يدوية توفر المياه للسكان.

ليست الحياة سهلة في معسكرات النازحين في دارفور بيد أنها تبدو مألوفة للذين يعيشون فيها،

الشرطة الإندونيسية تكسب ثقة المواطنين

تؤمن وحدة الشرطة المسلحة الإندونيسية الحماية اليومية للنازحين في المعسكرات الكبيرة الثلاث القريبة من الفاشر، أبو شوك، والسلام، وزمزم. كذلك فهي تمنح الهدايا لهؤلاء النازحين وتنظم نشاطات رياضية وقد أطلقت سباق "العدو الممتع" لمسافة 10 كلم في أغسطس 2009 ضمن احتفالاتها بعيد استقلال إندونيسيا. علاوة على ذلك فهي تؤمن الحراسة لقوافل موظفي الأمم المتحدة ومستشاري الشرطة.

ووقعت مؤخراً اتفاقية تعاون بين اليونانيد والقوات المسلحة السودانية يسمح بمقتضاها لسيارات الإسعاف والدوريات التابعة للأمم المتحدة بنقل النازحين الذين هم بحاجة إلى رعاية طبية عاجلة إلى المستشفيات دون تأخير.

تستمر وحدة الشرطة الإندونيسية التابعة للأمم المتحدة بجهود كسب ثقة الأهالي وهي تحظى باحترام وتقدير كبيرين من قبل الزملاء في اليونانيد. ■

تقرير: آلاء مياحي
تصوير: أوليفر شاسوت

لم يلقَ أفراد الشرطة الإندونيسية ترحيباً في أول زيارة لهم لمعسكر النازحين. وفي هذا الصدد قال النقيب أحمد مكتال وابتسامة تعلو وجهه خلال لقاء غير رسمي أجراه مؤخراً مع بعض موظفين اليونانيد: "رشقونا بالحجارة في أول دورية لنا داخل المعسكرات. كانوا خائفين إذ لم يعرفوا أننا جننا لحمايتهم".

إلا أنهم تمكنوا من كسب ثقة الأهالي. ففي إحدى الدوريات هرعوا لمساعدة امرأة حامل كانت بحاجة إلى رعاية طبية. ووصلت سيارة الإسعاف التابعة لوحدتهم بغضون دقائق. وأوضح النقيب قائلاً: "نقلنا المرأة إلى المستشفى بمساعدة إحدى ممرضاتنا إلا أن القوات المسلحة السودانية اعترضتنا عند البوابة الرئيسية. ولم يسمح لنا بالخروج من المعسكر قبل الساعة 6:30 صباحاً... قلنا لهم إنها حالة طارئة... واضطرونا إلى الدخول في مفاوضات مكثفة معهم قبل السماح لنا بمواصلة طريقنا إلى المستشفى".

عملت وحدة الشرطة الإندونيسية المسلحة على توفير الأمن والحماية للنازحين لأكثر من سنة ونصف مثبتة جدارتها وكونها جزءاً لا يتجزأ من تفويض اليونانيد الرامي إلى حماية أهالي دارفور.

وقد وصلت الوحدة الإندونيسية إلى الفاشر، ولاية شمال دارفور، في أكتوبر 2008، وهي تضم 140 عنصرأ، بمن فيهم طبيبان وأربعة ممرضين. وتلقّت قواتها تدريباً بندياً خاصاً حول العمليات البالغة الخطورة وحول كيفية حماية الأهالي المعرضين لخطر محقق وذلك قبل البدء بالعمل في دارفور. كما خضع ضباط الوحدة لمجموعة اختبارات بما في ذلك فحص نفسي لمعرفة مدى استعدادهم المعنوي وإدراكهم لما سيواجهونه حال انتشارهم.

وتشمل الوحدة الإندونيسية في دارفور (17) سيارة دورية رئيسية، و(6) سيارات مصفحة مضادة للألغام، و(8) ناقلات جنود مصفحة، و(1) شاحنة صيانة، (3) شاحنات مياه، و(3) سيارات إسعاف.



أحد أفراد الشرطة الإندونيسية المسلحة يجيب أهالي المنطقة خارج زالنجي، غرب دارفور.

شباب دارفور يناقشون المستقبل

الصدد شريكاً حيوياً في السعي لتحقيق السلام الدائم والتنمية."

وُبُثَّت المناظرة على الهواء مباشرة عبر أربع محطات إذاعية في ولايات دارفور الثلاث كما غطت الحدث أيضاً كلٌّ من قناة الشروق التلفزيونية السودانية وقناة عافية دارفور التي تبث من واشنطن العاصمة. وهو الحدث الثاني من نوعه ضمن السلسلة التي ييسرتها اليوناميد. حيث عقدت المناظرة الأولى في جامعة الفاشر، تحت شعار "دور التعليم في عملية السلام" ويجري العمل الآن لعقد مناظرة ثالثة في الجنيانة بغرب دارفور. ■

نظمت اليوناميد بالتعاون مع مركز دراسات السلام والتنمية، سلسلة من المناظرات جمعت بين الأكاديميين والباحثين وممثلي المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين، وذلك في إطار جهودها المتواصلة للوصول إلى جميع طبقات إقليم دارفور. حيث أجريت مناظرة في جامعة نيالا، جنوب دارفور، حول الموضوع "هل ينبغي زيادة دور المجتمع المدني في تحقيق السلام أم تقليصه؟"

وشارك أكثر من 400 طالب في النقاش حول دور المجتمع المدني في تحقيق السلام في دارفور. وصرح السيد حسن يوسف الرئيس المكلف لمكتب قطاع الجنوب في اليوناميد إلى المشاركين إنّ السعي إلى السلام الدائم والأمن في دارفور والسودان مسؤولية جماعية تقع على عاتق الأفراد والجماعات على حد سواء وأضاف: "إنّ الجامعة كمركز للموارد، تعتبر في هذا

تقرير وتصوير: كوني مورولاوي

حواء واختها نفيسة يصنعان السلال الملونة

الحفاظ

في سوق المواشي بمدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور، تجلس فاطمة وحواء ونفيسة بالقرب من بعضهن البعض في كشك بدائي التكوين، يعرضن منتجاتهن اليدوية الملونة.

هي ليست بهواية بالنسبة إلى الأخوات الثلاث إنما وسيلتهنّ لكسب العيش، كما هو الحال للعديد غيرهن في هذا السوق. وقد زرت وزملائي مؤخراً السوق حيث تسألني لي التحدث مع بعض البائعات لمعرفة المزيد عن أعمالهن والتعرف على بعض من لمحات حياتهن.

سوق المواشي

النساء يتاجرن جنباً إلى جنب مع الرجال

يلمس الزائر على الفور عبق الأصالة في سوق المواشي، بأزقته الضيقة الطويلة وأكشاكه الصغيرة الزاخرة بالصناعات اليدوية وقد اصطففت متحاذاة على جانبي الطريق.



طلاب نيالي يشاركون بطرح الأسئلة والتعليقات مع فريق المناقشة من أقرانهم

الغراء. وأنتج ثلاثة أزواج إذا اعتمدت طريقة الخياطة. أبيع الأحذية التي أصنعها من جلد الماعز لقاء 20 جنيهاً سودانياً (7 دولارات أمريكية). أصنع أيضاً أحذية من جلد الأفعى وأبيعها لقاء 100 جنية (38 دولاراً أمريكياً). عملي جيد والحمد لله ، متوسط دخلي اليومي 15 جنيهاً (7 دولارات أمريكية).

سوق البروش/ سجاد يستظل به

يقع سوق البروش في الجهة الشمالية من المدينة، وكلمة البروش هي جمع للبرش، وهو بساط محلي تقليدي مصنوع من سعف النخيل.

ويستخدم أهالي دارفور هذا السجاد منذ سنوات طويلة. وهو لا يشكل مكاناً للجلوس فحسب بل يوفر الظل أيضاً عندما يعلق أفقياً فوق أعمدة أربعة. وفي السنوات الأخيرة بدأ يستخدم السجاد هذا في صناعة ألواح البناء الجاهزة، وهو من المواد التي يكثر الطلب عليها.

يصنع سجاد البروش في القرى مثل ضمة والجرف ومنواشي في جنوب دارفور. ويعتمد القرويون على بيعها بكميات كبيرة إلى تجار الجملة الذين يحضرونها بدورهم إلى دكاكين البيع بالتجزئة في المدن.

على الرغم من اكتظاظ الأسواق عادة بالمارة إلا أن أسعار السلع الأساسية تفوق قدرة غالبية أهالي دارفور على الشراء إذ يكافحون لمواكبة الحد الأدنى من المستوى المعيشي.

وتعتمد اليوناميد اتخاذ دوراً فعالاً في تحقيق التعافي الاقتصادي والاجتماعي من خلال عدة مشاريع تنموية سيتم العمل عليها بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة وشركاء آخرين في المجال الإنساني. نأمل أن تعزز هذه المشاريع فرص العمل لأهالي دارفور وتؤمن لهم مستوى معيشياً أفضل. ■

تقرير : آلاء مباحي
تصوير : أوليفر شاسوت



على ترات دارفور

فالوضع صعب جداً، الناس في أيامنا هذه لا ينفقون أموالهم على شراء هذه المصنوعات. في أفضل الأحوال يتراوح مكسبي بين 8 و 10 جنيهاً سودانية (حوالي 3 دولارات أمريكية)، أما في أسوأ الأحوال فأعود إلى منزلي خالية الرفض.

في زقاق آخر، يصنع اسماعيل أحمد الأحذية الجلدية ويعرض مصنوعاته أمام متجره في صفوف متراسة. تحدث عن مهنته قائلاً: أصنع الأحذية من جلد الماعز والبقر. أشتري هذه الجلود من مصنع دباغة. أصنع بعض الأحذية معتمداً الخياطة وألجأ إلى اللصق بالغراء لصناعة البعض الآخر. أبيعها للمارة، وإذا أراد تاجر جملة شراء كمية كبيرة أبيعها له أيضاً.

كم زوجاً من الأحذية تصنع في اليوم؟
يمكنني صنع خمسة أزواج في اليوم باستخدام

يعد سوق المواشي من أقدم أسواق المدينة وقد اقتصر سابقاً على بيع الماشية كما يتضح من اسمه، ولا بدّ للمرء أن يلاحظ فيه كثرة البائعات ممّا يعكس بوضوح الدور الذي تلعبه المرأة في إعالة أسرته جنباً إلى جنب مع الرجل.

بعد شراء إحدى مصنوعاتهما، وتجاذب أطراف حديث ودّي معها، بدأت البائعة حواء تتحدث وتكشف ما بجعبتها بينما هي تقوم بتزيين سلة بالخرز.

حواء، هل يمكنك أن تخبريني عن عائلتك؟
أنا أم 10 أطفال، إختفى زوجي قبل خمس سنوات عندما هاجم مسلحون قريتنا.

وكيف حال عملك؟
لا بأس بعملتي الآن ولكنه كان أفضل قبل بضع سنوات عندما كنا نعيش في القرية. أما الآن



حليمة آدم حريف في بقالتها مع ابنها محمد في سرف جداد. الصورة في الأسفل: محل مهدم في السوق

عودة حياة قرية

يساعد المجتمع في العودة الى الحياة من جديد. ■

تقرير وتصوير: البرت كوزاليز فران



أبريل 2009، بدأت حركة العودة الى سرف جداد.

يقطن القرية الان ما لا يقل عن ألف أسرة (أربعة آلاف شخص تقريبا) وهم على استعداد لمزاولة حياتهم اليومية وإن كانت ليست بالسهلة، كثير منهم عادوا الى منازل خربة، فلايد من بناء منازل أخرى جديدة. بعد إعادة بناء المدرسة والمركز الصحي الصغير وتحسن الوضع الامنى بالقرية (الشرطة الوطنية تقوم بدوريات يومية بالمنطقة) وبعد تطوير المصادر الرئيسية (الماء، حطب الوقود والزراعة...الخ) فإن زعيم القبيلة (شيخ المشايخ) يأمل أن تعود الاعمال والسوق الى سابق عهدها.

السوق الذي من المحتمل أن يكون التعامل فيه بالعملة التشادية، بدأ ينمو تدريجياً. لقد استثمرت الاسر مثل أسرتي زينب وحليمة أموالها لإعادة بناء متاجرهما القديمة وهناك متاجر أخرى تحت التشييد. وتعمل حالياً البعثة المشتركة للإتحاد الافريقي والأمم المتحدة بدارفور وشركاء دوليون آخرون على كيفية المساعدة في إعادة تطوير السوق الامر الذي

بدأت الشمس في الشروق، زينب ذات الاربعة عشر عاماً في طريقها الى فتح دكان أسرتها الصغير بسوق سرف جداد في غرب دارفور. وتعتبر التجارة واحدة من بين ستة مهن يقوم بها المجتمع في هذه الايام. وتبدو البقالة الصغيرة هزيلة مقارنة بالسوق الكبير الذي كان يقف شامخاً قبل نشوب الحرب في دارفور التي دمرت القرية.

وبعد مضي ساعة أتت حليمة أدم لفتح دكانها الذي يقع على بعد أمتار من دكان زينب. ويجلس ابنها محمد في حضنها. وفي الوقت الذي تزاول حليمة عملها في دكانها وتقوم بأمومتها يعمل زوجها في فلاحة الارض. وقالت حليمة " نحن لا نجنى مالا كافيًا لضمان عيشنا من بيع المنتجات في السوق." ورغم ذلك لا توجد في نبرتها إشارة يأس بل كلها أمل.

بالرغم من أن سوق سرف جداد يفتح مرتين في الاسبوع، يومى الاثنين والجمعة، الا أنه يمثل ولادة جديدة للقرية التي تقع على بعد سبعة كيلو مترات من الحدود الشادية. لقد إندلعت حرب كبيرة في العام 2008 مما أدى الى نزوح المواطنين الى مناطق أرمكول وتندلتى والجينية. وبعد مضي عام، أى فى

تأثير سريع للطوب عالي التقنية

والتصحر الناجم عن قطع الأشجار لإنتاج الطوب المشوي.

لقد تمّ بناء أربعة مدارس وعمارة مكاتب ومركز للأهالي في شمال دارفور وذلك في إطار المبادرات التي أطلقت مؤخراً لناحية استخدام قوالب التربة الثابتة .

وقد تبدو هذه القوالب مألوفة لكثير من الناس من خارج المنطقة، إلا انها تمثل فرصة جديدة لشعب دارفور لمعرفة المزيد عن فوائد المحافظة على الموارد الطبيعية.

إن برنامج المشاريع سريعة التأثير يهدف الى تسهيل إيجاد بيئة مؤاتية لازمة لكسب ثقة النازحين والأهالي بشكل عام. فهذه المشاريع تعزّز التعاون بين المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وتحقق فوائد ملموسة لسكان يتوقعون رؤية ثمار السلام. ■



لا تتطلب القوالب الخاصة استخدام الحطب وبالتالي تحافظ على البيئة بشكل أكبر. إضافة إلى أنّ تقنية قوالب التربة الثابتة تهدف إلى الحد من التدهور البيئي

سعيًا إلى بناء الثقة بين السكان المحليين والبعثة تمّ توسيع مجال تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية من حيث العدد والتغطية الجغرافية وذلك من خلال تطبيق مشاريع التأثير السريع التابعة لليوناميد .

بدءاً من شهر يونيو 2010 ، بلغ عدد مشاريع التأثير السريع 444 مشروعاً مجازاً في مراحل مختلفة من التنفيذ وتشمل مجالات التعليم، المياه، الصرف الصحي، الصحة، الزراعة، البيئة، تمكين المرأة، السكن وتوليد الدخل.

إنّ المنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمع المدني ولا سيّما جمعيات الأهل والأساتذة هم الشركاء المنفذين لمشاريع التأثير السريع. تهدف هذه المشاريع على المدى القصير والمتوسط إلى دفع عملية التعافي الوطني قدماً ودعم سيادة القانون وتقديم الدعم للسلطات المحلية والمجتمع المدني وخلق فرص عمل على المدى القصير في المجتمعات الهشة والضعيفة.

وقد ركزت مشاريع التأثير السريع الأخيرة على تشجيع الأهالي على البناء باستخدام موارد أكثر استدامة. وتجدر الإشارة هنا إلى الانتقال اللافت من استخدام الطوب المشوي إلى استخدام قوالب التربة الثابتة.

تقرير: اليوناميد - قسم الشؤون الإنسانية
تصوير: البرت كونز اليس فران



مبنى قيد الإنشاء يستخدم فيه الطوب الملائم ببينيا

صناعة الطوب، شأن محلي مشترك

يساعد الأطفال أمهاتهم في الموقع أثناء العطلات المدرسية. بعد العاشرة صباحاً، يبدأ المشترون بالحضور إلى الموقع حيث يبلغ سعر الـ 1000 طوبة 100 جنيه سوداني، وبالمقابل تؤمن عربات الكارو (عربة تجرها الخيول تستخدم لحمل البضائع) النقل لقاء مبلغ قدره 100 جنيه سوداني أيضاً.



إنخرط النازحون في معسكرَي أبو شوك والسلام في واحدة من الصناعات الأسرع نمواً في المنطقة ألا وهي صناعة الطوب وذلك دعماً للاقتصاد المحلي وسبل عيشهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ حفراً كبيرة بحجم ميدان كرة قدم تكثُر في المنطقة القريبة من المعسكرين وهذا أكبر دليل على حجم صناعة الطوب المزدهرة في المنطقة على ما يبدو.

منذ العام 2004، كرس الأهالي ولا سيما المجموعات النسائية جهودهم لصناعة الطوب الذي ينتج على نطاق ضيق داخل سكتانهم ليُمثل المصدر الأساسي للدخل. يُباع الطوب لمقاولي البناء حول مدينة الفاشر. معظم مساكن أبو شوك تحاط بسور منخفض من الطوب لتوفير المأوى وبعضاً من الخصوصية للحي.

وبالرغم من صغر حجم الطوب المصنّع في أبو شوك إلا أن تأثيره كبيراً على تحسين حياة الناس في المجتمع.

صناعة الطوب يدوياً ويستخدم هذا الطوب في بناء المساكن في معسكر أبو شوك.

تبدأ النساء والفتيات في المعسكر بالعمل حوالي الساعة صباحاً يومياً حيث يحفرن التربة ويكشطنها، يجلبن الماء من المضخة اليدوية الموجودة في الموقع للبدء بصناعة الطوب. ويعملن بلا كلل طوال اليوم.

على الرغم من أنّ المياه سلعة نادرة في المنطقة القاحلة المحيطة بالفاشر، ونظراً إلى أنها مجانية لأهالي المعسكر، بزغ اقتصاد حيوي غير رسمي قائم على استخدام المياه داخل المعسكر وحوله. تستخدم كميات كبيرة من المياه في صناعة الطوب وكذلك الحطب الذي يستخدم لحرق الطوب.

أصبحت صناعة الطوب شائعة على نحو متزايد وهي أحد سبل العيش القليلة المتوفرة للسكان في المعسكر. يعمل حوالي 30 % من النازحين في

تقرير: شارون لوكونكا

تصوير: أوليفر شاسوت و نكتاريس ماركوجيانيس



نازحون يصنعون الطوب في معسكر أبو شوك



معظم صانعي الطوب في أبو شوك هم نساء من جميع الأعمار. يبدأن يومهن الساعة 7:30، للذهاب الى الحفر على حدود المخيم من أجل صنع الطوب. يحضرن مهيأت بشكل جيد مع عدة العمل والماء. وجود بعض الرجال الذين يعملون في الحفر هو مشهد نادر.



مساحة غرفة واحدة في المخيم هي عادة 2م x 3م، الأمر الذي يتطلب 1,000 طوبة. يمكن للمرأة أن تصنع 100 طوبة كمعدل يومي. هذا الطوب هو بديل صديق للبيئة للطوب الأحمر الأكثر شيوعا، والذي يحتاج الى الحرارة . ومع ذلك فإن هذا الطوب ليس مستداما.



نبذة

جعل صوت المرأة مسموعاً

اليوم المفتوح حول قرار مجلس الأمن رقم 1325 يركز على هموم المرأة

إحياء للذكرى العاشرة لاعتماد قرار مجلس الأمن رقم 1325 حول المرأة والسلام والأمن، رعت اليوناميد اليوم المفتوح بالفasher، شمال دارفور في السابع من يونيو.

وكان هذا الحدث تنويجاً لسلسلة من أربع حلقات نقاش وتشاور عُقدت في ولايات دارفور الثلاث كوسيلة لتسهيل إطلاق حوار حول قضايا المرأة والسلام والأمن بين مجموعات المرأة للسلام والأمم المتحدة.

وحضر اليوم المفتوح أكثر من 40 مشاركاً ومشاركة من مجموعات المرأة والشباب والنازحين والبدو الرحل وكذلك أعضاء اللجنة الحكومية لولاية شمال دارفور حول القرار 1325 وممثلات عن المرأة والموقعين لاتفاق دارفور للسلام.

وشاركت السيدة يغيراورك أنغاغاو، رئيسة وحدة استشارية نوع الجنس بالنيابة عن الممثل الخاص المشترك، إبراهيم غمباري، في حوار امتد لساعتين تبادلت فيه وجهات النظر مع النساء. وقالت: "في دارفور، سعينا للوصول إلى أخواتنا في الحكومة والمنتسبات إلى الحركات المسلحة لأنهن مدافعات مهمات عن قضايا المرأة لدى أطراف النزاع. وأضافت: "سواءً، سنوصل صوت تلك النسوة إلى أعلى المستويات في الأمم المتحدة والدول الأعضاء والشركاء القادرين على دعمنا".

من بين المواضيع الرئيسية التي طرحت للنقاش كانت مسألة زيادة تمثيل المرأة على مستوى صنع القرار وحماية المرأة أثناء النزاعات ووضع حد

للإفلات من العقاب في جرائم الحرب ضد النساء بما في ذلك العنف الجنسي. وهذه المواضيع هي من صميم هذا القرار التاريخي الذي أكد على أن تعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين يشكل جزءاً أساسياً من الجهود المبذولة لتنفيذ مهام حفظ السلام.

كان اليوم المفتوح حول القرار 1325 واحداً من أيام عدة عقدت في البلدان حيث تتواجد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبعثات الأمم المتحدة السياسية خلال الفترة من 7 إلى 11 يونيو. كان الهدف من المنتدى إيصال هموم المرأة إلى قيادة الأمم المتحدة مباشرة.

وسيتم رفع توصيات المشاركين إلى مجلس الأمن مباشرة لتؤخذ في عين الاعتبار في تداولات المجلس حول مشروع القرار المقرر عقدها في أكتوبر 2010.

كما رعت بعثة الأمم المتحدة في السودان (UNMIS) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM) يوماً مفتوحاً مشابهاً في العاشر من يونيو في الخرطوم. ■

تقرير: كريس سيسمانيك
تصوير: البرت كونزالبز فران



نقاش بين مجموعة نساء في مناظرة حول القرار 1325 في جامعة الفاشر



ماجدة حسن علي
محامية

إنها محامية تتمتع بخبرة تزيد على الخمس سنوات في مجال القانون الجنائي والمساعدة القانونية. وهي أيضاً عضو في الجمعية السودانية لتنمية المرأة، كذلك في اللجنة الولائية لمحاربة العنف القائم على نوع الجنس، كما انها عضو في لجنة جنوب دارفور حول القرار 1325 منذ عام واحد. وهي تعتبر أن القرار 1325 كفيل بإيجاد حلول لقضايا المرأة وسبل لتمكينها.

تضم اللجنة الولائية ممثلات عن منظمات المجتمع المدني والنازحين وهن ناشطات في مجال قضايا العنف القائم على نوع الجنس في نيالا، جنوب دارفور.

تبلغ نسبة تمثيل المرأة في المجلس التشريعي للولاية حالياً 18 % وتشغل المرأة فيها منصبتين وهما وزيرة شؤون المرأة والطفل ومستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل. ■

عن قيادات المرأة بدارفور

فردوس حسين صالح
مستشارة الوالي حول شؤون المرأة



السيدة فردوس حسين صالح مدافعة ومناصرة لقضايا المرأة والطفل في ولاية غرب دارفور. وهي المستشارة الحالية لشؤون المرأة والطفل. لقد أدركت السيدة صالح فحوى قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000) وأهميته.

عند تأسيس لجنة مكافحة العنف القائم على نوع الجنس في مايو 2010، أخذت المجموعات النسائية بعقد اجتماعات ضمن هذه اللجنة لمناقشة القرار 1325 وكيفية استخدامه لدعم المرأة والطفل.

كما تنظم اللجنة دورات تدريبية وندوات بغرض دعم قضايا المرأة والطفل ومناقشة التحديات التي تواجه المرأة والطفل في الولاية وتبادل وجهات النظر حول كيفية مواجهة هذه التحديات بما في ذلك تشجيع التعليم والرعاية الاجتماعية للأطفال لا سيما الأيتام والأسر المحرومة.

قالت السيدة صالح إنها تأمل في الدعوة إلى زيادة تمثيل المرأة في غرب دارفور. حالياً، تتقلد المرأة أربعة مناصب فقط في الولاية وهي: وزيرة الصحة، مستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل، مفوضة شؤون التنمية ومفوضة التنمية وإعادة التأهيل.

تسعى اللجنة إلى دعم المرأة وإلى فهم أفضل للقانون وتبحث عن سبل للتعامل مع قضايا المرأة ومعرفة المزيد حول كيفية تمكينها في الولاية. ■



حواء سليمان
رئيسة لجنة محاربة العنف القائم على نوع الجنس ووزيرة الزراعة في ولاية شمال دارفور.

عينت مؤخرًا السيدة حواء سليمان وزيرةً للزراعة، وقد عملت قبل تعيينها بمنصب المدير العام للوزارة. وهي إلى ذلك تترأس لجنة محاربة العنف القائم على نوع الجنس في ولاية شمال دارفور حيث عينت في هذا المنصب عام 2006 من قبل الوالي. وتركز هذه اللجنة على الدعوة لتمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين ومناصرة المرأة في الولاية وفقاً لما ينصّ عليه قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2000).

ومنذ اعتماد القرار 1325، تمكنت نساء دارفور من مساعدة المجموعات النسائية في تعيين وكيلات نيابة في ست محليات في شمال دارفور بالإضافة إلى الدعوة إلى تعيين نساء في مواقع صنع القرار. في العام 2006 كانت هناك مستشارة واحدة فقط في شمال دارفور، وفي العام 2009 كانت هنالك مستشارة واحدة ومفوضة واحدة، وفي العام 2010 شغلت النساء 3 مناصب، كما عينت مستشارة واحدة ومفوضة واحدة، وفي يونيو 2010 تم تعيين السيدة حواء سليمان وزيرة للزراعة.

وتعتزم السيدة سليمان، في حقيبتها الوزارية الجديدة، دعم تعيين المزيد من النساء في مواقع قيادية.

حالياً يبلغ تمثيل المرأة في البرلمان القومي 27%.

تعمل السيدة سليمان من أجل إشراك المرأة في محادثات السلام الجارية حالياً بالدوحة بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في دارفور. عقدت اللجنة مؤخراً ورشة عمل لمناقشة مسائل وسبل مشاركة المرأة في مفاوضات السلام.

تقرير: شارون لوكونكا
تصوير: البرت كونز ألينز فران



توفير محيطا امنيا. الأمن لكل من اليوناميد والسكان المحليين

رحلة مفوض

مع مساحة تعادل مساحة فرنسا، وارتفاع درجات الحرارة والفيضانات خلال موسم الأمطار، لا تعد دارفور مكانا سهلا لتقديم المساعدة الإنسانية. في ربيع عام 2010، ترأس مفوض شرطة اليوناميد السابق، السيد مايكل فراير (من جنوب أفريقيا)، رحلة برية عبر دارفور، من الفاشر إلى زالنجي، قاطعا مسافة تزيد عن 500 كيلومتر.

وكان الغرض من الرحلة هو قضاء أكثر وقت ممكن مع السكان المحليين لتقييم أوضاعهم واحتياجاتهم بشكل أفضل وللتعريف بعمل البعثة وتقويتها.



تغيير إطارات السيارة بشكل متكرر، إحدى الصعاب العديدة في رحلة طويلة



أعلى: وقت استراحة

يمين: أطفال دارفور يبتهجون لمرور دورية يوناميد طويلة المدى عبر قريتهم.

يسار: تصنع الأصنقاء بابتسامة كبيرة وبعض الوجبات الخفيفة.





الشرطة براً

شرطة اليوناميد تتحدث الى بعض القادة المحليين بشأن وصول نازحين جدد



وبالإضافة الى وحدة الشرطة الاندونسية المسلحة التي رافقت الموكب لتوفير الأمن، فقد انضمت الى الرحلة أقسام رئيسية مختلفة، بما في ذلك قسم محاربة العنف القائم على نوع الجنس، وقسم حقوق الإنسان، وموظفي الشؤون السياسية.

وعلى الرغم من أهمية التنسيق المطلوب بين البعثة والجماعات المسلحة وحكومة السودان، وعلى الرغم من القيود الأمنية واللوجستية، إلا ان السيد فراير قاد الرحلة البرية بسلاسة، وكان قادراً على إقامة علاقات طيبة مع السكان المحليين. ■

تقرير وتصوير: اوليفر شاسوت

مفوض الشرطة فراير يتحدث الى احد الرجال المحليين



اليسار : 6 واحدة من محطات توقف عديدة خلال الدورية طويلة المدى. اجتماع مع القرويين على طول الطريق لبناء الثقة.





إصدار اليوناميد - قسم الاتصالات والمعلومات العامة

هاتف: 7944 to 7941-244-92-249+

بريد الكتروني: unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني: <http://unamid.unmissions.org>